

سلسلة الهدى والنور {{3121}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اول اية لان اعتقد ان انها تفسر وتوضح هذا المعنى اه اه اقوالك يحو الله ما يشاء ويثبت عنده ميثاب فقلت هذا في الشرائع. اي نعم. قالوا عندهم كتاب فكتب الشرائع - 00:00:00

وليس مين اللي بيدخل الاية ها يا ابا لهي ولبعد بدنا نشوف السياق والسباق انك بعض الذين فتوفينك ومثلك يقول اليس كذلك؟ لا مو هذا المقصود المقصود انه المفروض انك انت حافظ ان شاء الله - 00:00:22

ايه ده كان الحافظ يعتمدوا عليه الناس وهو بيعتمد على الناس هذا مستعد حافظ ليس هذا ما اخذت ما قبل الاية وما بعدها وجعلنا لهم ازواجا وذرية. نعطيهم الاول والله - 00:01:19

اسمعوا يا اخواني ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. واما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب - 00:01:42

كل هنا يرد موضوع طالما حار فيه كثير منها علماء توفيقا بين القدر بالاسباب جزاك الله خير التي آا اذا اخذ بها غنة او ظن ذلك البعض انه ينافي القدر - 00:02:01

نحن نعلم يقينا كما سمعتم في الاية لكل اجل كتاب والاية الاخرى المشهورة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فيقينا هذا المعنى في هذه الاية والتي قبلها امر مبتوت به عقيدة - 00:02:47

لكن هل بيتعارض مع ذلك بعض نصوص الشرعية التي بعضها وهي موضع الاشكال عند البعض المشار اليه انفا يتعلق بطول العمر وسعة الرزق والبعض الاخر الذي هو كالبعض الاول لا فرق بينهما اطلاقا ومع ذلك - 00:03:25

ما يدندنون حول طرح الاشكال على هذا البعض الاخر اريد ان اقول نحن نعلم في الحديث الصحيح البخاري وغيره من احب ان ينسأ له في اجله ويوسع له في رزقه - 00:04:02

فليصل رحمه اذا الاجل ممكن تأخيريه كيف هذا والاية والاية تعطي انه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستغفرون كذلك مثل الاجل المذكور في القرآن مثل تماما السعادة والشقاوة - 00:04:23

التي هي بلا شك مكتوبة من قبل في اللغة المحفوظ ثم كما يحقق اه ابن قيم الجوزي رحمه الله في كتابه العظيم بين القضاء والقدر شو اسمه؟ شو اوله؟ نعم - 00:04:52

الشفاء العليم يقول انه هناك كتابات متعددة آا فالكتابات المتأخرة غيباتنا في الكتابة الاولى بل تؤكدنا من هذا القبيل حينما الملك يستأذن ربه في هذا الجنين الذي نفخ فيه الروح - 00:05:10

او يراى ان ينفخ فيه الروح اسعيد ام شقي عمره اجله يبحث هؤلاء البعض من العلماء او الاستشكال طول العمر من احب ان ينسى وساعة الرزق مع انه الرزق مقسوم - 00:05:32

في اللوح المحفوظ الام وكذلك حينما يؤكد بمناسبات منها بثابت الملك الموكل بنقل الروح اعدته اقاومته اذا كان الاجل محسوما فما معنى احب ان ينسأ له في اجله كيف يلتقي هذا - 00:05:54

الجواب اولاً نحن البشر لا نعلم ما هو المقدر على كل واحد منا وهذا من حكمة الله عز وجل بان غيب عنا ما هو اليه مصيرنا لانه لو

علم ذلك - 00:06:23

لا ربما يعني اضطربت حياة الناس اما فرحا واما تراحم الحكمة الالهية ارتبط ان يكون ذلك يعني مخفيا عن البشر فاذا نحن ما ندري العمر كم الرزق كم هل السعادة هي المكتوبة او الشقاوة الى اخره؟ اذا - 00:06:46

علينا نحن ان نعمل كما قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسل يسروا للعسرى اذا نحن نتخذ الاسباب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:07:16

نحن نتخذ الاسباب لما نريده لانفسنا من خير ان شاء الله او من شر لا سمح الله من سعادة ان شاء الله او شقاوة لا سمح الله لان كلا من السعادة والشقاوة - 00:07:42

كلاهما مرتبطتان بماذا؟ بالعمل كذلك عمر الانسان ورزقه كلاهما ايضا مربوط ببسايو وبعمله فنحن باعتبار نجهل ما في الام ام الكتاب فنحن نتخذ الاسباب ليطلق ما في ام التزام فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

حينما يتحدث في هذا الحديث من احب ان ينشأ له في اجله ويوسع له في رزقه فليصل رحمه لا يعني انه هذا السعي وهذه الصلة تغير ما في اللغة المحفوظ وانما هي - 00:08:36

او هذا يحقق ما في اللغة المفهوم اذا هنا يقول بعض الفقهاء توجيهها وتقريبها لهذا الامر الغيبي ان هناك امر او قضاء مبرم مقطوع هناك آ قضاء معلق هذا المعلق - 00:08:55

يتعلق ببعض خلق الله وهم الملائكة القضاء المبرم يتعلق بعلم الله الذي لا يقبل التغيير والتبديل فالملائكة مثلا قد يطلعون فيما كتب لهم فلان ان وصل رحمه زيد في عمره الى كذا - 00:09:22

ان لم يصعد كان عمره كذا فلان ان آ وسع مثلا الا رزق احسن معاملته للناس كما في الحديث الاخر حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويدخلان في الاعمار فمن اخذ بهذه الاسباب الشرعية - 00:09:47

كان له ذلك العمر الطول بالنسبة لمن لا يأخذ وكانت له تلك السعة في الرزق بالنسبة لمن لا يأخذ بهذه الاسباط اذا ما في منافاة ابدا بين ما هو في اللوح المحفوظ لانه اولا بالنسبة اليها مجهول - 00:10:15

وثانيا لانه هذا الذي في اللوح المحفوظ لم يقدره الله عز وجل هكذا قدرة وجبروتا انما مقرونا بالعدل والحكمة وهما صفتان لله عز وجل فكالسعادة والشقاوة بالاية كما سمعتم انفا - 00:10:35

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى واول الحديث كما تعلمون قوله اعملوا ياملوا فكل ميسر لما خلق له. اذا من كان يريد السعادة فليسعى اليها من كان يريد طول العمر فليسعى اليه - 00:11:01

من كان يريد سعة الرزق فليسعى اليه. ذلك لان الله عز وجل بحكمته ربط المسببات باسبابها وهنا شيء لابد من التذكير به ولفت النظر اليه وهو ان هذه الاسباب الذي نحن نتكلم عنها كلاما عاما - 00:11:25

حينما نقول ان الله عز وجل ربط المسببات باسبابها يجب ان نتذكر بان هذه الاسباب بعضها مفعولها قطعي وبعضها معلق بمشيئة الله والخص هذا ثم افصل يقينا من امن وعمل صالحا فهو سعيد - 00:11:53

لان الله لا يخلف الميعاد كذلك من كفر وعمل صالحا فهو شقي ولكن ليس كذلك مثلا في بعض الاسباب الاخرى والتي نص الله عز وجل فيها انها ليست من قبيل اسباب - 00:12:28

التي تثمر المسبب يقينا وما كنا في صده مما يتعلق بالرزق من احب ان يسأله في اجله ويوسع له في رزقه فليصل رحمه اه لربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم - 00:12:52

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد انظروا هنا قيدان اثنان من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لا ما يشاء هو ولمن نريد الله لمن يريد الله - 00:13:17

لا لكل من يريده من اراد العاجلة عجلنا له فيما نشاء. اي من اخذ بالاسباب الكونية الطبيعية وارجو الانتباه من اخذ بالاسباب الكونية والطبيعية وليس الاسباب الشرعية التي منها صلة الرحم - 00:13:39

وحسن الخلق والجوار ونحو ذلك من اخذ بالاسباب الكونية الطبيعية التي يشترك في الاخذ بها المؤمن والكافر المؤمن الصالح والطالع وهنا يريد الآية المذكورة عجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد - [00:14:02](#)

وعلى العكس من ذلك ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا هؤلاء الذين يسعون للآخرة سعيهم مشكور ومحفوظ وهو واصل الى ما ابتغاه من اتخاذه للاسباب المشروعة - [00:14:27](#)

اما من اتخذ الاسباب الكونية الطبيعية وقد وقد وقد وقد لكن ليس كذلك في مثل ما ذكرنا انفا من الحديثين الصحيحين من احب ان ينشأ له في اجله ويوسع له في رزقه فليصل رحمه - [00:14:51](#)

كل من يصل رحمه فهو واصل الى ما يبتغيه مما ذكره الرسول عليه السلام في هذا الحديث كذلك حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويطيان في الاعمار هذه اسباب شرعية مسبباتها لا تتخلف - [00:15:14](#)

هذا ما ما اردته التذكير اي نعم تفضل يا شيخ ليكون الجواب من بداية ما قرأ اخونا ابو اليمان الآية جواب السؤال يعني الكلام ما قبل ما قرأ الآية. نعم. ما له اعتبار للجواب بعد الآية - [00:15:37](#)

جواب ماذا؟ جواب السؤال اللي سأله اخونا عبد الان تطرح السؤال انت على اساس انه نعتبر جواب الشيخ بعد ما اخونا تمام بذكر الآية اطرح السؤال الاولاني طبعا كما اية في سورة الرائد قول الله عز وجل - [00:16:00](#)

الله ما يشاء ويثبت هل المفهوم منها انه تبديد التبديل ان يكون في الايات الشرعية بمعنى النسخ شافعية البقرة ام آ التبديل العام الذي هو في آ وهذا اللي اردت الان ان شاء الله - [00:16:29](#)

قال يا شيخنا هل هو فقط في ما هو في علم الملك يبذل الله عز وجل ما هو فعل من هناك ام ما اختلف عليه بين اهل السنة ايضا ان في اللوح المحفوظ ايضا ان ما في اللوح المحفوظ ايضا هو يبذل - [00:16:45](#)

لكن انا الذي فهمته من كلام شيخنا ان هذا قضاء مبرما لا يبذل. اما الذي يبذل هو الذي في علم الملك. المعلق المعلق هذه المسألة الاولى التي اردت التأكيد عليها والحمد لله قد حصل - [00:17:00](#)

الامر الآخر التأكيد على ما قلتم شيخنا ان الامر اه يراد به الاخذ بالاسباب. ان الذين اولوا اه اطالة العمر في ذاك الحديث بالبركة بركة. يقال لهم ايضا البركة هي من الامور المقدره. مقدرة نعم. نعم - [00:17:14](#)

ما استفادوا شيء من هذا التأويل المسألة الثالثة هل يقال آ عند ذلك ان الملك يعلم اعمار آ البشر علما يقينيا ام يعلم بمقدمات انا اللي فهمته منكم انه يعلم ان من فعل كذا يكون له كذا كذا. هو كذلك. نعم - [00:17:33](#)

وهذا بالام الله له واولاهم. اما العلم الحقيقي اليقيني لا يعلمه. فهو كأني الساعة. شيخنا الامر يعلم كذا بعد الامر يعني من الله ما له علاقة بالامر بالواقع. بالواقع. الذي مثلا يأخذ بسبب طول العمر - [00:17:56](#)

فالملك يطلعه الله على ذلك. ايوة. في علم انه عمره طويل ونعكسه بالعكس انا اردت ان اؤكد على هذا لان شيخ الاسلام يقول ان الملك يعلم علما حقيقيا باعمار فاما العلم الذي هو مفهوم هو علم الساعة - [00:18:17](#)

لكن علم الذي اختص الله به اما علم الاجل فهل هذا يعلمه الملائكة يعلمه باعلام طيب غيره ردوا القدر الا الدعاء اي نعم. قدره معلق هادو خدو المعلق هذا العنب من عندهم - [00:18:35](#)

مبارك عليك هل الاولى اقوى من ايه ام يعود الى نفسه اعلم ارجو انك لا تقطع احد الامر ادعو لنفسك ويترك الاولى هذا رغم ان الاول وما جرى عليه كانوا يغضبون الله - [00:19:24](#)

الضال كل خير في اتباع من سلف ما نقل اه ما لم يفعل مثل هذا عدم النقل هل ما هو عدم النقل يغلق امامنا ان نوجد نقلا لم ينقل واضح؟ ولا واضح - [00:20:39](#)

يلا يا بني نعم شيخنا الله يعطيك العافية وين هذا الشبيكة يلي دعانا واطعمنا وجزاه الله خيرا. اهلا وسهلا ومش هنسلم عليه مشان انا نستوضح انه هذا الطعام عقيق الذكر ولا انثى وشو البركة سميت او سميتموها؟ ان شاء الله. اه - [00:21:10](#)

واروع. اروي اه مباركة عليكم ان شاء الله ومضى اسبوع ها؟ اربطعش اليوم زي اخوانا المصريين محمد ان شاء الله. اه. وقال انثى

ان شاء الله ايه كويس وانا ما انتبهت الا اي فاسد - 00:21:50

طب احنا يا شيخنا احنا في بغداد سبحت في بغداد ضغطة على الفقراء العقيقة الاصلية اه. وهذي اكراما. اه جزاك الله خير يعني
رجل تاجر يعني ما شاء الله عليك. يعرف كيف تؤكل خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:22:14